Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (38), (Dec, 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) ملحق العدد 38 ديسمبر 2025
ردمد: 3014-6266

دور التنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الافراد، دراسة تحليلة.

نوال عبدالله شبشوبة كلية التربية زوارة - جامعة الزاوية

تاريخ الاستلام:2025/12/8 –تاريخ المراجعة: 2025/12/12– تاريخ القبول: 2025/12/19– تاريخ للنشر : 2026 /1/17

الملخص:

يتناول البحث دور التنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الفرد باعتبارها من العمليات الأساسية التي حظيت باهتمام كبير في التراثين السوسيولوجي والسيكولوجي، ويؤكد البحث ان التنشئة الاجتماعية تمثل الاطار المرجعي الذي يكتسب من خلاله الفرد ملامح شخصيته وقيمة ومعاييره السلوكية، بما يمكنه من التفاعل الإيجابي مع محيطه الاجتماعي، وبذلك فان التنشئة الاجتماعية تعد عملية علمية منظمة تلعب دورا محوريا في بناء الشخصية الاجتماعية للفرد، إذ تضمن استمرارية المجتمع وتحافظ علي تماسكه وتسهم في تحقيق التوزان بين متطلبات الفرد وحاجات الجماعة.

This research examines the role of socialization in shaping an individual's personality, considering it a fundamental process that has received considerable attention in both sociological and psychological traditions. The research emphasizes that socialization represents the frame of reference through which an individual acquires their personality traits, values, and behavioral standards, enabling them to interact positively with their social environment. Thus, socialization is a systematic and scientific process that plays a pivotal role in building an individual's social personality, ensuring the continuity and cohesion of society and contributing to a balance between individual needs and the needs of the group.

مقدمـــــــة:

تحتل عملية التنشئة الاجتماعية مكانا بارزا في التراث السيكولوجي والسوسيولوجي، فهي الإطار والمرجع الأساسي الذي يستمد منه الفرد شخصيته، وذلك لما تكتسبه عملية التنشئة الاجتماعية من أهمية قصوى في ترشيد سلوك الفرد واعداده للحياة الاجتماعية، فعملية التنشئة الاجتماعية هي العلمية التي يصبح عن طريقها الفرد مندمجا في جماعة اجتماعية، حيث يتم خلال عملية التنشئة الاجتماعية اكتساب الأفراد المعايير والقيم، كما أنها تعمل على زيادة تكييف الفرد واندماجه في جماعة اجتماعية.

تحـديد وصياغة إشكالية البحـث:

يهتم البحث بالتعرف على دور التنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الفرد وترشيد سلوكه وتهيئته وإعداده للحياة الاجتماعية، فهي العملية التي يتم من خلالها التفاعل مع الاخرين لاكتساب العادات والتقاليد الاجتماعية، فهي العملية التي يتم من خلالها التفاعل مع الاخرين لاكتساب العادات والتقاليد الاجتماعية التي تمكن الفرد من الاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه وبنظرة عامة للنمط السائد لعملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع الليبي نلاحظ أنها تتم وفق مجتمعين منفصلين , تنشئة خاصة بالرجل وأخرى خاصة بالنساء . حيث تتمايز أساليب التنشئة الأنثوية وعليه فإن التنشئة الاجتماعية ترتبط أساسا بثقافة المجتمع .

فعملية التنشئة لا تأتي مستقلة أو منفصلة عن القيم الاجتماعية التي تعمل الأسرة من خلالها على تشكيل شخصية الطفل وصياغتها، حيث تدمج الطفل في الاطار الثقافي العام بإدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه فشخصية الفرد تعد نتاجا لمجتمعه.

حيث يتم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية إكساب الأفراد المعايير الاجتماعية والقيم المشتركة

كما أنها تعمل على زيادة انتماء الإنسان لجماعته وزيادة تكيفه واندماجه فيها، كما تتخذ المجتمعات من هذه العملية وشيلة لنشر التغيير وتدعيمه بين الأجيال، ومن هنا تصبح عاملا من عوامل التغير الاجتماعي .

ونلاحظ أن الثقافة لا تؤثر تأثيرا مباشرا في سلوك الأفراد، وإنما يتم ذلك من خلال عدد من المؤسسات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد وهي الأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق ودار العبادة والمجتمع بصفة عامة، فالتربية الأسرية التي تقدم للأبناء لا تأتي مستقلة عن القيم الاجتماعية التي تعمل الأسرة من خلالها في تشكيل شخصية الطفل , حيث يتم منذ البداية تعويد الطفل على ما مقبول من السلوك وماهو محرم .

تعد الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع ، حيث تمثل حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع في إطاره العام , حيث تساهم الأسرة في إرساء دعائم المجتمع من قيم ومعايير ومعتقدات ثقافية تمثل انعكاسا لثقافة المجتمع العامة , فالأدبيات تشير الى وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الطفل أن التنشئة الاجتماعية السليمة تلعب دورا هاما في بناء الذات وتحقيق التكيف الاجتماعي

يحظى موضوع التنشئة الاجتماعية باهتمام الكثير من المجتمعات الانسانية والاجتماعية التي مارستها الأسرة والقبيلة والشعوب منذ نشأتها الأولى لتنشئة أطفالها على ما نشئت عليه , ولتحافظ بذلك على استمرار عاداتها وتقاليدها وخصائصها الاجتماعية المختلفة .

وتعتبر التنشئة الاجتماعية هي العملية التي من خلالها تتولى المجتمعات غرس روح الجماعة في بناء افرادها , بحيث يشب هؤلاء الأفراد حاملين لقيم المجتمع وثقافته , وهي القيم والثقافة التي توجه سلوكياتهم في مختلف المجالات أو النظم الاجتماعي .

ويؤكد علماء التربية وعلم النفس بل وعلماء الاجتماع أيضا لأهمية مصادقة الأطفال ومنحهم الحب والعطف والحنان وكذلك لم يعد ينصح بالتفرقة بين الأبناء على أساس السن والجنس، ولقد كانت التنشئة الاجتماعية تقع بمسؤولياتها برمتها على عاتق الأسرة الممتدة التقليدية حتى سن النضج تقريبا لكن التغير الذي اصاب الأسرة بنائيا ووظيفيا نقل جوانب عديدة من التنشئة الاجتماعية إلى مؤسسات أخرى خارج المنزل والمدرسة والنوادي وغيرها.

كما ان اشتغال المرآة وتركها مسؤولية رعاية الطفل لغيرها يؤدي الى مفرقات عديدة في هذا الميدان فإلى جانب تناقص دور الأب حتى في كثير من الأسر التي تكون فيها الزوجة عاملة فإنها تنقل الى الأطفال تصوراتها وأذواقها وقيمها، والجدير بالذكر أن التغير في عملية التنشئة الاجتماعية عند الأسرة الحضرية وجعل المرأة تتحمل العبء الأكبر في رعاية أطفالها بينما كان يشترك في تحمله في الماضي كبيرات السن في الأخرة الممتدة إلى جانب الزوجة .

وقد أجمع الكثيرون على معاملة الطفل بطريقة تجمع بين اللين والشدة تبعا للمواقف المختلفة التي يتعرض لها من أفضل وسائل التربية حيث أن التواب والعقاب لها أهمية عالية في تربية الأطفال، وهذا يؤكد لنا أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والتغيرات في درجة التعليم كان لها أثرها الواضح في مدى التغير الذي تعرضت له عملية التنشئة الاجتماعية في الوقت الحاضر

أهمية البحث:

نظرا لأهمية التنشئة الاجتماعية في بناء الأجيال ومستقبل الأمم , وأهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة وعلى رأسها الأسرة فإنه قد تسهم هذه الدراسة بما تتوصل إليه من في إثراء الجانب النظري لهذا الموضوع وأبعاده المختلفة كما أنها قد

تقوم الدراسات العلمية على أساس أهمية علمية وعملية , وهذه الأهمية توضح قيمة الدراسة للباحث والمجتمع لإمكانية الاستفادة منها ومن نتائجها في رسم سياسة مستقبلية .

أ- الأهمية العلمية:

1. يهتم البحث بمعرفة دور التنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الفرد في مجتمع البحث.
2. الوصول الى نتائج تلخص أهمية التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة والمجتمع
3. الوصول لشخصية الفرد السليمة داخل المجتمع.
4. تحديد أهمية دور الأب والأم في عملية تنشئة أطفالهم التنشئة الاجتماعية الصحيحة

ب- الأهمية العملية:

1. يمثل البحث محاولة متواضعة من جانب الباحث، لفهم طبيعة نسق دور التنشئة الاجتماعية في مجتمع الدراسة .
2. يسهم هذا البحث عمليا في إثراء المكتبة الجامعية ببعض الموضوعات عن دور التنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الفرد.

أهداف البحث:

1. يهدف البحث الى معرفة دور التنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الفرد .
2. محاولة الكشف عن العوامل المؤثرة في دور التنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الفرد
3. فسح المجال أمام الباحثين للقيام بأبحاث الاجتماعية أخرى حول موضوع التنشئة الاجتماعية.

تساؤلات البحث

1- هل للتنشئة الاجتماعية دور في تكوين شخصية الفرد؟

2- هل للتنشئة الاجتماعية دور في غرس روح الجماعة في بناء أفرادها ؟

3- هل للمرأة العاملة دور في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ؟

4- هل للأب دور فعال في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة ؟

الدراسات السابقة:

تمهيد: -

تحاول الباحثة في هذه الدراسة تناول عدد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر لموضوع البحث، وذلك بالتعرض إلي أهداف الدراسة ونتائجها ومن ثم تعقيب علي الدراسات السابقة.

1. **دراسة (سعاد مصطفى فرحات) بعنوان** " اساليب تنشئة الوالدين ومستواهما التعليمي وعلاقتهما بالمشاكل النفسية لطلبة السنة الثالثة الثانوي بمدينة الزاوية " وأجريت هذه الدراسة سنة 1999ف .

تهدف الدراسة الي:

1. التعرف على اساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين .
2. التعرف على أساليب التنشئة الوالدية السائدة بين الآباء باختلاف مستوياتهم التعليمية
3. التعرف على مدى علاقة أساليب التنشئة ومستوى تعليم الوالدين بالمشكلات النفسية التي يتعرض لها الطلبة والطالبات بالسنة الثالثة الثانوي.

نتائج الدراسة: -

توصلت الباحثة الى ان التنشئة الصحيحة التي تساعد الأبناء على إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية , وتفهم مشاكلهم النفسية والتغلب عليها وتحقيق التكيف والتوازن النفسي , هي تلك التي تعطي للأبن الحب والتقبل وتمكنه من الاستقلال كلما وصل إلى مستوى من النمو يسمح بذلك , ولا شك أن اسلوب القسوة والتسليط عندما يكون حادآ عنيفا يعيش في نماء شخصية الفرد عبئا يقربه من حافة الوقوع في المرض النفسي والشعور بالنقص , وعدم الرغبة في التعامل مع الغير والانطوائية إلى غير ذلك .

ولذلك جاءت هذه الدراسة لتؤكد أهمية دور الأسرة في نمو وتطور شخصية الأبناء وصحتهم النفسية وانعكاسات أساليب تربيتهم وتنشئتهم على شعور بالتكيف الشخصي والاجتماعي وعلى شعورهم بالأمن من عدمه , وبالتالي على صحتهم النفسية بشكل عام .

2- دراسة (قائد أحمد الشريجي) بعنوان " التنشئة الاجتماعية للطفل في قرية ليبية بين الأمس واليوم " سنة 1997ف (زليتن)

تهدف الدراسة الي :-

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو الكشف عن أساليب وطرق التنشئة الاجتماعية القديمة للطفل في قرية ليبية رصد ما طرأ من تغير على هذه الأساليب في الوقت الراهن , وما استجد من أساليب التربية الحديثة , مع تحديد عوامل التغير في هذا الشأن .

نتائج الدراسة :-

أ- قبل مرحلة التحول مارست الأسرة التقليدية الريفية نموذجا تقليديا في التنشئة من أهم خصائصها .إعداد طفل مؤدب ومطيع , واستخدام القسوة والعنف المعنوي والبدني , والتناقض الواسع في التعامل مع الطفل من حب وعطف في مرحلة المهد الى تسليط وقسوة في المرحلة اللاحقة .

ب- حدثت تحولات واسعة في المجتمع الريفي , أصابت الأسرة التقليدية وأساليبها القديمة في التنشئة

ج - أهم العوامل التي أثرت على الأسرة التقليدية من حيث البناء والوظيفة والدور وأنتشار التعليم , ووسائل الأعلام والاتصالات الحديثة , وتحسين مستوى معيشة السكان , وظهور قطاعات اقتصادية جديدة والهجرة الريفية الحضرية الواسعة ,والأحتكاك الواسع بالمجتمعات الأخرى.

د- أنعكس كل ذلك على تبدل وتغير الأساليب القديمة للتنشئة في القرية الليبية , ومن أهم مظاهر ذلك ما يلي .

ميل الوالدين الى التسامح والحنان المتزايد لا طفالهما اتجاه متزايد للقليل من الضرب , انحسار متزايد للخوف من الوالدين والتحرر من خوف المدرسة والمدرسين , وإتاحة فرصة متزايدة للطفل للتعبير عن نفسه , تزايد مساحة اتصال الطفل بالبيئة والاشياء والناس وبالتالي تحرره من الخجل والخوف من الغرباء .

3- دراسة (أنطوان رحمة) سنة 1965 ف .

تهدف هذه الدراسة لمعرفة أثر معاملة الوالدين في تكوين شخصية الابناء وكانت عينة البحث مكونة من (159) من الذكور تتراوح اعمارهم من 16 – 19 سنة ومن مستويات ثقافية واقتصادية واجتماعية مختلفة .

نتائج الدراسة:

هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين أساليب المعاملة الوالدية وسمات الشخصية لدى الأبناء مع اختلاف في درجة هذه العلاقات كما اوضحت النتائج وجود ارتباط بين أنماط الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وهي شدة المعاملة والاهتمام بين الانطواء والانبساط والعصابية وقوة الانا عند الأبناء .

5- دراسة (سمية نصر عبدالغني) بعنوان " الشخصية العدوانية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية

أهداف الدراسة:-

تهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين بعض الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وبين عدوانية الأبناء كما يدرس العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وبين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للوالدين وذلك بغية التعرف على دور هذه الظروف البيئية في عملية التنشئة الاجتماعية

نتائج الدراسة

أشارت الدراسة إلى ان اتجاه الوالدي يرتبط بالعدوانية إرتباطا سلبا وهذا يعني أن الابناء المتفوقين في إدراكهم بأنهم متقبلون من قبل وأليهم يميلون نحو التكيف الاجتماعي واليقة بالنفس وتحمل المسؤولية ,أما الابناء الذين يدركون أنفسهم بأنهم مذنبون منة قبل والديهم بإعتبارهم مصدر السلطة .

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الأتي

1. تتلخص هذه الدراسة في أهمية التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة والمجتمع.
2. كما تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور التنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الفرد والتعرف على الأسلوب المناسب من أساليب التنشئة الاجتماعية في تربية الأبناء.
3. أن الوالدين يهتمون بتنشئة الأطفال من الجنسين بما يناسب الدور الاجتماعي لكل جنس

النظريات المفسرة للدراسة: -

تمهيد: -

سيعرض الباحث في هذا الفصل النظرية التفاعلية الرمزية ونظرية التحليل النفسي كذلك النظرية البنائية الوظيفية واخرها التعريج علي نظرية الدور الاجتماعي كمسبار يشير به الباحثة في تفسير أهم الاتجاهات التي تناولت التنشئة الاجتماعية ودورها في تكوين شخصية الفرد، فالتنشئة الاجتماعية السليمة تلعب دورآ هاما في بناء الشخصية وتحقيق التكيف الاجتماعي.

- **التفاعلية الرمزية**

يرى اصحاب المنظور التفاعلي، الشخصية متغيرة باستمرار، كما أن عملية التنشئة الاجتماعية تستمر مدى الحياة كما أن العالم الخارجي بما فيه من أشخاص ومعان الافكار لابد من أخذه في الاعتبار عند تفسير موجهات التنشئة الاجتماعية أو نمو الطفل أو تطور سمات الشخصية حتى مرحلة متأخرة من الحياة.[1]

فالتنشئة الاجتماعية تمتد مدى الحياة حيث يتفاعل الفرد مع مختلف الجماعات التي ينتمي اليها ومن خلال هذا التفاعل يكتسب بلورة شخصية , كما أهتم **جورج** بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الانسان قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معاني متفق عليها اجتماعا , فاللغة عاملا هاما في تنمية الشخصية الاجتماعية ووسيلة للتفاعل الاجتماعي وجوهر العلاقات الاجتماعية[2]

ويوضح المنظور التفاعلي كيفية تنشئة كل من الذكور والاناث على ادوار خاصة بكل منها , أن المجتمع يسوده انماطه من انماط من التفاعل تؤكد على اختلاف الادوار وتعمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية , مثل الاسرة والمدرسة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام

[1] طلعت إبراهيم لطفي واخرون، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطابعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص136.

[2] سميح البوفعلي واخرون، مرجع سبق ذكره، ص38.

على تدعيم هذا الاسلوب من التفاعل , إذن جميع مؤسسات التنشئة وما يسودها من تفاعل يؤكدان هناك أدوارا خاصة بالذكور وأخرى مختلفة بالإناث .[1]

وتؤكد الخشاب أنه عند تحليل بارسونز للتنشئة يرى أن لها معنيان مرتبطان الأول أن التنشئة الاجتماعية هي الامتثال الداخلي للثقافة عن طريق الأسرة الصغيرة، والثاني أنه ينظر من خلال الأفراد القائمين عليها كعملية تعد الفرد ليأخذ دوره في المجتمع مستقلا، وإن هذه الرؤية الثنائية لعملية التنشئة من خلال مفهوم الشخصية ومفهوم النسق الاجتماعي ويظهر فيها الاتجاه الوظيفي بوضوح[2]

- **نظرية التحليل النفسي**

يعد **سيجمون فرويد** صاحب نظرية التحليل النفسي ويشير كثيرون الى أن من يتعرض لنظريات الشخصية , عليه أن يبدأ بفرويد أو أن ينتهي به , وكي يعتبر فرويد بدأ والتحليل النفسي , فأنه بعد كذلك أبونظرية الشخصية فمثلا لاتجاه الدينامي في دراسة الشخصية او مركزا على تألأكيد خبرات الماضي واتجاهه خبرات الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية والتي هي وجهة نظره تنظيم نفسي أشبه بالبناء من طبقات الذي ترتكز فيه طبقاته العليا على طبقات السفلة الى حد بعيد.[3]

- **نظرية الاتجاه البنائي الوظيفي**

يرى اصحاب المنظور الوظيفي أن عملية التنشئة الاجتماعية تعد أحد جوانب النسق الاجتماعي وبناء على ذلك فأنها تتفاعل مع باقي عناصر النسق بما يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي ككل وبذلك فإن عملية التنشئة الاجتماعية تقوم بالمحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه لأ، الفرد في اثناء عملية التنشئة يتعرض لعمليات عدة من الضبط والامتثال التي تساعد على التوافق مع المجموعة التي ينتمي اليها لان ذلك يؤدي الى تحقيق التوازن الاجتماعي للجماعة ككل.[4]

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية في علاقتها بالتغير الاجتماعي , حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة تبدأ من مع ميلاد الانسان وتستمر مع مراحل حياته المختلفة .

وقد عرف بارسونز التنشئة الاجتماعية على أنها عملية تعلم تعتمد على التلقين والتوحد مع الأنماط الفعلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية تهدف الى اندماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية.[5]

واستمدت النظرية الوظيفية أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس ومن الوظيفة الأنثروبولوجيا , وقد ركزت هذه النظرية على ابراز بناء الأسرة ووظائفها .

وبعبارة أخرى فأن الاتجاهات البنائية تستخدم لتفسير الدور والوظيفة الأنثروبولوجيا , وقد ركزت هذه النظرية على إبراز بناء الاسرة ووظائفها .

---

[1] سامية الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة، القاهرة، دار المعارف، 1982، ص113-ص114.

[2] سامية الخشاب، نفس المرجع السابق، ص20

[3] عمر احمد همشري، مرجع سبق الذكر، ص56

[4] طلعت إبراهيم لطفي واخرون، مرجع شبق الذكر، ص88

[5] معمر محمد عبد السلام، بعض مظاهر التغير في البناء الاسري وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية للأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، 2009، ص38.

وبعبارة أخرى فأن الاتجاهات البنائية تستخدم لتفسير الدور والوظيفة الاجتماعية التي يقوم بها ظاهرة معينة أو نظام معين في بناء النسق والتنظيم الاجتماعي باعتباره جزء منه , فكل نظام في النسق الاجتماعي باعتباره جزء منه , فكل نظام في النسق الاجتماعي يرتبط مع بقية النظم الأخرى[1]

نظرية الدور الاجتماعي

وترجع أهمية هذه النظرية في تفسيرها لعملية التنشئة الاجتماعية انطلاقا من مفهوم الدور الاجتماعي الذي يعبر عن مركز الطفل داخل العالم الاجتماعي الذي يعيشه , ومنه تنبثق شخصيته الاجتماعية على اعتبار أن الطفل جزء من البناء الاجتماعي فتعدد العوامل , ومع التغيرات الاجتماعية المعاصرة أصبح هناك تعدد في الأدوار الاجتماعية , وبالتالي اصبحت الحياة الاجتماعية أكثر تعقيدا عن ذي قبل , وفي الوقت نفسه أهملت نظرية الدور الاجتماعي السمات الشخصية التي تميز كل فرد عن الأخر في تأدية دوره الاجتماعي داخل العالم الاجتماعي الذي يعيشه.[2]

يعد الدور أو السلوك المتوقع أو النمطي للفرد الذي يشغل مركزا (مكانة).

اجتماعية في حدود الجماعة المحور الاساسي النظرية الدور الاجتماعي, وبعد ذلك يحسبها الدور والمراكز الاجتماعية وجهان لعملية واحدة , وقد استمرت كلمة الدور من المسرح , حيث يمثل الفرد أنواعا من السلوك على خشبة المسرح , فكان التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة , وأفرادها يمثلون تلك الادوار المختلفة بحسب اختلاف مراكزهم[3]

ويعرف الدور بأنه الوظائف العملية التي يتطلبها المركز فهو نوع من السلوك والقيم المتصلة بالفرد الذي يحثل المركز في تلك الجماعة , فالدور هو الالتزام بمجموعة من الحقوق والواجبات المتعلقة بالمركز .

فالدور الاجتماعي هو نمنط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشتغل مركزا اجتماعيا أثناء تفاعله مع الاشخاص الاخرين الذين يشغلون أوضاعا اجتماعية أخرى. يرتبط المركز الاجتماعي بدورا او أدوار معينة يقوم بها الفرد الذي يمثل هذا المركز فالمدرسة مركز اجتماعي له بأدوار معينة في علاقته بطلابه كالتدريس وتصحيح دفاتر الامتحانات والتقارير الابحاث او توجيه النشاط الاجتماعي الثقافي .

والبائع له دور معين مع زبائنه , والزوجة لها أدوار اجتماعية حيال بينها وزوجها .[4]

تحليل مفاهيم البحث: –

يعد موضوع التنشئة الاجتماعية بؤرة اهتمام العلماء، وذلك لاكتسابها أهمية كبرى في إعداد الفرد للحياة الاجتماعية وترشيد سلوكه وبواسطة هذه العملية يتم تحويل الأنسان من مجرد كائن حي اجتماعي , فيتعلم الفرد أساليب التعامل مع الأخرين ويتعلم الدين والعادات والتقاليد ويتطبع بثقافة مجتمعة . فهي تمثل الأطار والمرجع الأساسي الذي يستمد منه الفرد شخصيته وسلوكه ومواقفه

معنى التنشئة الاجتماعية

هناك تعريفات متعددة لمفهوم التنشئة الاجتماعية , ويعرف فيلبس التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي عن طريقهما ينمي الفرد بناء شخصيته وتنتقل الثقافة من جيل الى أخر[5]

يري "جاليتج أنديرفا " أن مفهوم التنشئة الاجتماعية يتداخل مع مفهومين أخرين هما :التربية وتنمية الشخصية , وأن التنشئة الاجتماعية عملية ذات بعدين متكاملين وهما :

---

[1] معمر محمد عبد السلام، نفس المرجع السابق ص40

[2] سيد احمد عثمان، علم النفس الاجتماعي التربوي، مكتبة الانجلو المصرية،1970، ص56.

[3] عمر احمد همشري، مرجع سبق الذكر، ص57.

[4] فهمي سليم الغزوي واخرون، مرجع سبق الذكر، ص76.

[5] عليا شكري وأخرون , الأسرة والطفولة , دراسات اجتماعية وأنتربولوجية , دار المعرفة الجامعية ,ط 1, ص181

1. يتمثل في العملية التي يدخل بها الفرد الخبرة الاجتماعية في مجاله ليتمكن من فهمها والتوافق معها (دور الفرد) .
2. يتمثل في العمليات التي تمارس فيها النظم الاجتماعية تأثيرها على الأفراد الذين يتفاعلون بصورة ايجابية معها عن طريق نشاطات متعددة ليكتسب الفرد مقومات شخصية [1]

يعرف احمد النكلاوي "التنشئة الاجتماعية " بأنها العملية التي يتم من خلالها اكتساب الفرد انواع السلوك والمهارات الضرورية للمشاركة في الحياة الاجتماعية .[2]

- يعرف "زيدان عبدالباقي " التنشئة الاجتماعية " بأنها العملية التي يعتبر الطفل بها كائنا اجتماعيا "
- وتعرف " نجية الخضري "التنشئة الاجتماعية " بأنها العملية التاي تساعد على بناء الشخصية الانسانية التي بمقتضاها يتحول الفرد من كائن بيولوجي عند مولده الى كائن اجتماعي يكتسب خبراته وتجاربه ممن سيقوه الى الحياة ويؤثر ويتأثر بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه [3].
- فقد عرفها " ليفاين " بأنها عملية إعداد الأفراد للتكيف مع بيئاتهم الاجتماعية وإعدادهم لأدوارهم المستقبلية وإدماج مرحلة الطفولة التي يحبونها مع الكثير من خبرات الناضجين من الأجيال السابقة في مجتمعهم " [4]
- وتعرف التنشئة الاجتماعية : "بأنها العملية التي عن طريقها يتم نقل الثقافة من جيل الى اخر عن طريق التفاعل الاجتماعي .[5]

معنى الشخصية :

ظهر لمفهوم الشخصية في علم الاجتماع عدة تعريفات ومن هذه التعريفات تعريف لندبرج

حيث تشير الى العادات والاتجاهات والسمات الاجتماعية الأخرى التي تميز سلوك فرد معين , لذلك تدل الشخصية على أنساق السلوك التي تكتسب من خلال عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعي[6].

كما يعرفها " **بيسانز** بأنها تنظيم يقوم على عادات الشخص وسماته وتنبثق من خلال العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية . [7]

ويعرف "**بارسونز**" الشخصية بأنها نسق ذو نزعة ثابتة يهدف الى تحقيق مستوى عال من الاشباع حيث يعطي " **بارسونز**" قيمة كبيرة للمجتمع في تكوين شخصية الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وهي تكسب الشخص عناصر الشخصية [8]

أما عند :**أوجيرن**"، و"**نيمكوف**" فالشخصية تعني التكامل النفسي الاجتماعي للسلوك عند الكائن الإنساني الذي تعبر عنه عادات الفعل والشعور والاتجاهات والأراء ,فأن الجانب الاجتماعي الهام للشخصية يكمن في أنها تنموفي المواقف

---

1 عمر احمد همشري , التنشئة الاجتماعية للطفل , كلية العلوم التربوية , الجامعة الاردنية ,2003ف . ص20- 21

2 أحمد النكلاوي , علم الاجتماع وقضايا الفرد والمجتمع , القاهرة ,1992 ف , ص62

3 زيدان عبدالقادر , الأسرة والطفولة, القاهرة, مكتبة النهضةالمصرية,1980ف ,ص62

4 سلوى عبدالحميد الخطيب ,نظرة في علم الاجتماع المعاصر ,ص327.

5 إجلال إسماعيل حلمي , الأسرة العربية والتطبيق ,ط1,مكتبة الانجلو المصرية ,1997 ف , ص82

6 عاطف وصفي ,الثقافة والشخصية ,بيروت ,دار النهضة العربية ,1981 , ص89

7 محمد عاطف غيث دراسات في علم الأجماع نظريات وتطبيقات ,بيروت ,دار النهضة العربية للطباعة والنشر,1985ف ص88-90

8 محمد سعيد فرج ,البناء الاجتماعي والشخصية ,الاسكندرية ,دار المعرفة الجامعية,1989ف ,ص108

الاجتماعية , وتعبر عن نفسها من خلال التفاعل مع الأخرين ,لهذا يهتم علم الأجتماع بمعرفة تكوين الشخصية وبقائها وتغيرها , وتختلف العوامل المؤثرة فيها , وإن كان يصب جل اهتمامه على المؤثرات الاجتماعية .[1]

ويؤكد "**سوروكن** " أهمية موضوع الشخصية بالنسبة لعلم الاجتماع إلا أنه يرى أن الأفراد هم المكونات الأساسية في كل الأنساق الاجتماعية والثقافية .

ويمكن القول بعامة أن اهتمام علم الاجتماع بدراسة الشخصية كان محصورا في العوامل الثقافية والاجتماعية التي تكون الشخصية , دون الاهتمام بعوامل الوراثة البيولوجية .

فالفرد في نظرهم يكتسب شخصيته بانتمائيه الى جماعة، حيث يتعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية أنساق السلوك والمهارات المختلفة , والعادات، ومعايير الجماعة .[2]

معنى الأسرة :-

تعد الاسرة من أهم المؤسسات والنظم الاجتماعية في المجتمع إذ في إطارها تنمو العلاقات الإنسانية ويكتسب الطفل أول خبرة له بالقيم والثقافة والمعايير كما في إطارها أيضا يتكون التفاعل الاجتماعي الذي بدوره يعد أمرا مهما في نمو شخصية اعضائها بما في ذلك الأطفال الصغار.[3]

ويرى " **مصطفى فهمي** " بأن الأسرة عبارة عن وحدة حية ديناميكية لها وظيفة تهدف نحو الطفل نموا اجتماعيا ويتحقق هذا الهدف بصفة ميدانية عن طريق التفاعل العملي الذي يحدث داخل الأسرة والذي يلعب دورا مهما في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه.[4]

وتعرفها "فوزية ذياب " بأنها الوحدة الأولى التي تزود الفرد بالرصيد الاول من اساليب السلوك الاجتماعي والاتجاهات الاولى للحياة الاجتماعية المنظمة والتي ترشد الطفل في كافة تصرفاته وسائر مواقف حياته "[5]

وتشير سهير كامل "بأنها الوحدة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نمو الطفل وتكوين الشخصية وتوجيه سلوكه ولاتزال الأسرة هي الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الانسانية وتتضح فيه أصول التطبيع الاجتماعي.[6]

التعريفات الإجرائية لأبعاد البحث:.

التوجيه نحو القيم الدينية والأخلاقية

يقصد به مدى اهتمام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بث وتعليم القيم الدينية والخلقية للأفراد

---

[1] عاطف وصفي ,مرجع سابق ص103

[2] محمد احمد بيومي ,المجتمع والثقافة والشخصية ,دراسة في علم الاجتماع الثقافي ,دار المعرفة الجماهيرية ,ص142

[3] سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، بيروت، دار النهضة العربية للطابعة والنشر، 1983، ص120

[4] مصطفي فهمي، علم النفس الاكلينيكي، القاهرة، مكتبة مصر، 1967، ص152

[5] سهير كامل، دراسات في يسكلوجية الطفولة، مركز الإسكندرية للكتاب، 1989، ص5.

[6] عمر التومي الشيباني، أسس التنشئة الاجتماعية ورعاية الطفل والاسرة، مجلة البحوث العربية للعلوم الاجتماعية التطبيقية، العدد الثاني جامعة طرابلس، 1992، ص29.

والتأكيد على تمسكهم بهذه القيم في سلوكهم وتتمثل هذه القيم في الصدق، والصبر , والأمانة وحب الخير للغير والاحترام .

التوجيه نحو حب المجتمع وامتثال معايير

ويقصد به مدى اهتمام المؤسسات للتنشئة الاجتماعية بث وتعليم القيم الدينية والخلقية للأفراد , والتأكيد على تمسكهم بهذه القيم في سلوكهم وتتمثل هذه القيم في الصدق والصبر والأمانة وحب الخير للغير والاحترام .

المساواة في المعاملة بين الابناء وعدم التفرقة :

ويقصد به عدم التفرقة بين الابناء على اساس الجنس أو العمر فيمل يخص التعليم والعمل وتحمل المسؤولية.

الاستقلالية والاعتماد على الذات :

يقصد به إلى أي مدى يسمح للأفراد الابناء أن يكون لهم أرائهم الخاصة في اتخاذ قراراتهم بأنفسهم وترك الحرية لهم في اختيار اصدقائهم ونوعية التعليم والمهنة .

التوجيه الثقافي :

ويقصد به مدى الاهتمام بالأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تقام في المجتمع وتشجع الأبناء على المشاركة فيها .

التنشئة الاجتماعية كأحد محددات دور الفرد:

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تفاعل اجتماعي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه , فهي عملية مستمرة تبدأ منذ الطفولة لتستمر طوال حياته , فهي التي تقوم بنقل التراث الديني والثقافي والاجتماعي من جيل الى جيل أخر وذلك من خلال عملية التفاعل الاجتماعي بين الفرد ومؤسسات التنشئة الاجتماعية .

فالتنشئة الاجتماعية في المجتمعات الشرقية تتم وفق مجتمعين منفصلين وهما تنشئة خاصة بالذكور , وأخرى خاصة بالأناث حيث يتم تنشئة الذكور ضمن ثقافة ذكرية مشجعة للعمل الخارجي , تعطي الأسبقية للذكور في الوصول الى بعض الموارد الاجتماعية الأخرى .

في حين يوجه اهتمام الأنثى الى الأمور البيتية فالأنثى عموما وخاصة في المجتمعات الشرقية تكون نتاجا للتنشئة الاجتماعية التي تؤكد على التبعية فهي لاتتعود منذ الصغر على القيادة ولا على المسؤولية واتخاذ القرارت.[1]

فدور الفرد هو دور مكتسب من داخل الاسرة وتدعمه مؤسسات التنشئة الاجتماعية ,فعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بثقافة المجتمع, فأسلوب المعاملة من قبل الوالدين يحدث نمط شخصية الطفل داخل الاسرة وسلوكه .

وعموما فإن الاباء في العصر الحديث يحاولون الابتعاد عن توجيه ونصح أو الارشاد لأبنائهم . ولا يتداخلون كثيرا في شؤونهم خاصة فيما يتعلق بشؤون مستقبلهم ,لقد كان الابناء في الماضي يتقبلون كل مايصدر عن ابائهم بطاعة كاملة مستندين في ذلك الى التقليد المتوارث الذي يقضي بأخذ اقوال الاباء على انها مسلمات لاتحمل المراجعة , ويتم قبول ذلك الحكم الظابوة وكبر السن ووفرة ونضج التجارب , أو ربما لمجرد أن حقوق الأباء على الأبناء وتقضي اتخاذ هذا

[1] سناء خولي، الاسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص212.

الموقف لكن الذي كان يصلح لمواجهة تطورات الحياة وأوضاعهم في الماضي أصبح لا يصلح بالمرة لمواجهة تطورات الحياة في العصر الحديث.[1]

خصائص التنشئة الإجتماعية

تتميز التنشئة الاجتماعية بمجموعة من الخصائص التي تميزها من كافة العمليات الاجتماعية الاخرى وباعتبارها تمثل الوظيفة الرئيسية من وظائف الأسرة وبالتالي يمكننا توضيح هذه الخصائص على النحو التالي :.

1. أن عملية التنشئة الاجتماعية هي العملية التي من خلالها يتحول الفرد من كائن بيولوجي متمركزا حول ذاته الى كائن اجتماعي يدرك المسؤولية الاجتماعية
2. تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم أي يتعلم منها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره والمعايير الاجتماعية وإكتساب القيم والأنماط الاجتماعية .
3. هي العملية التي تساعد الفرد على اكتساب الخبرات الاجتماعية فلهاذا يمكن اعتبارها عملية فردية وسيكولوجية واجتماعية في آن واحدا .
4. عملية ديناميكية مستمرة مع استمرار الوجود البشري وتتسم بالنسبة أي ليست عملية ثابتة , إنما هي عملية تختلف باختلاف الزمان والمكان.[2]

أساليب التنشئة الإجتماعية

هناك عدة اساليب تستخدمها الأسرة في تنشئة أبنائها ,وهذه الأساليب ليست بالكمال سليمة فمنها الحسن ومنها السيئ وبالتالي تؤثر سلبا وإيجابا في شخصية الأبناء وعلى ذلك نعرض من تلك الأساليب الإيجابية والسلبية كلا على حده.

1:: الأساليب الايجابية

تعد الاساليب الايجابية هي الأمثل في تنشئة الابناء تنشئة سليمة وإبعادهم عن دائرة الانحراف وبؤرة الجنوح ومن أهم تلك الأساليب ما يأتي :.

الاسلوب الديمقراطي :

هو اتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن رأيه وتشجيعه على المشاركة بالرأي في اتخاذ القرارات بالنسبة لشؤونه الخاصة أو مشاركته مع الوالدان فيما يتصل بأختيار الاصدقاء والزملاء دون تهديد أو حرمان أو ضغط .

من مظاهر هذا الاسلوب التسامح العام وتجنب القرارات التعسفية والاحتكاك اللغوي بين الطفل والوالدين ,والاعتراف بالميول والاستعدادات الطبيعية لدى الأفراد وإتاحة الفرصة للطفل لكي يبرز مالديه من ملكات على أسس موضوعية ,وهذا بدوره ينتج عنه شخصية مستقلة قادرة على اتخاذ القرارات واحترام أراء الاخرين دونما التعصب لرأي خاص أو التطرف في الفكر أو السلوك أو الدين.[3]

2: اسلوب الحب والتقبل:

[1] سناء خولي ، نفس المرجع السابق،ص215.

[2] عبدالله الرشدان، المدخل الي التربية والتعليم، دار الشروق، ص184.

[3] حسن الجبالي، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، 2003، ص224.

يتصف الوالدان في هذا الأسلوب يتقبل أبنائهم الحب والإهتمام والحذر والحنان ودفء العاطفة واحترام المشاعر والحلم والتسامح والابتعاد عن الرفض والإهمال ومشاركة الطفل أنشطته وانفعالاته وينتج عن هذا الاسلوب شخصية متزنة ففي ذلك يقول معوض (1994) لابد للأبن ان يشعر بأنه محبوب مرغوب فيه من أبويه ولا نقصد بذلك الحب المفرط الذي يشويه القلق واللهفة والذي يفقد الابن الثقة والأمن بل ذلك الحب المتزن الثابت.[1]

3: اسلوب الثواب والعقاب:.

يعتبر هذا الاسلوب من الاساليب اللازمة التي تستخدمها الأسرة في تنشئة أبنائها , فالثواب يكون بمناداته بأحب الاسماء اليه ومداعبته والتصابي اليه وتقبيله واللمسة الحانية الدالة على المحبة والتنازل عن المطالب غير المرغوب فيها بقناعة ومن خلال الحب الذي حظى به من والديه . أما العقاب فيكون في حدود المعقول ويعلم فيه الابن المذنب بأنه اخطأ ويعاقب في هذه الحالة يتقبل العقاب ويذكره بعدم العودة فيه مرة اخرى ومن امثلة العقاب , شد الاذن ,النظرة الحادة , والهمهمة , مدح غيره امامه , الإهمال , الهجر , الخصام , التهديد ,والضرب بعد استنفاذ طرق اخرى في العقاب .[2]

ثانيا الاساليب السلبية:.

إن الاساليب السلبية متنوعة منها المباشر وغير المباشر وهذه الاساليب من المؤكد أنها مدمرة لطاقة المجتمعات إلا وهم الأبناء وبالتالي ينعكس على ابناء المجتمع فيصبح هشا وغير متزن ومن الأساليب ما يلي :.

1. **اسلوب القسوة والتسلط**

وهو اسلوب دكتاتوري يفرط فيه الوالدان في ممارسة القهر والعنف من أجل الهيمنة والسيطرة والأخضاع .[3]

كما يعني المنع والرفض لرغبات الطفل ومنعه القيام بما يرغب ويعني كذلك الصرامة والقسوة في معاملة الأطفال وتحملهم مهام ومسؤوليات فوق طاقتهم وتحديد طريقة أكلهم ونومهم ودراستهم.[4]

2. **اسلوب التذبذب الشدة واللين :**

يقصد بهذا الاسلوب عدم إتفاق الوالدين على رأي معين أو اجازة سلوك الطفل في موقف معين ورفضه في موقف اخر مماثل , وقد اشار كل من **هيتر نجتون وفرانكلي** 1967

الى انه لابد أن يمتاز سلوك الوالدين بالثبات في معاملة ابنائهم حتى لايميلون الى الانحراف والسلوك العدواني كما وجدو أن الأطفال الذي ينتمون الى اسر ذات ثبات في معاملة اطفالهم اقل عدوانا وأن الذكور اكثر تأثرا بالتذبذب من الاناث.[5]

وينتج عن هذا السلوك عدم قدرة الطفل على التمييز بين الخطأ والصواب وبسببه يفقد المعايير وينشأ على التردد وعدم القدرة على حسم الأمور وابتعاده عن التعبير عن مشاعره وأرأئه نحو موقف ما .

3- **اسلوب الحماية الزائدة :**

---

[1] سعاد مصطفي فرحات، اساليب تنشئة الوالدين ومستواهما التعليمي وعلاقتهما بالمشاكل النفسية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزاوية، 2000، ص55.

[2] سعاد مصطفي فرحات، مرجع سبق الذكر، ص55-69

[3] حسن الجبالي، مرجع سبق الذكر، ص219

[4] عدنان واخرون، التنشئة الاجتماعية، عمان، دار البداية، 2005، ص231.

[5] رشا صالح الدمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتاخر الدراسي، دارسة في علم النفس الاجتماعي، ص52

يتضمن هذا الاسلوب إخضاع الطفل للكثير من القيود والخوف الزائد والخوف من تعرض الطفل للأخطار من أي نشاط يقوم به ويؤدي ذلك الى أثار سلبية منها تكون شخصية تخشى اقتحام المواقف الجديدة وعدم القدرة على الابتعاد على الذات وعدم قدرة الطفل على المشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة والاستمالة والتكتل.

4- أسلوب الرفض (النبذ) والإهمال

يعرف الرفض بأنه سلوك يبين للأطفال أنه ليس محبوبا وليس مرغوبا فيه وان الطفل ليس له قيمة وهذا سلوك يهدد أمان الطفل ويجعله عرضة للشك والشعور بالوحدة وفيه يسخر الوالدان من الطفل والعقاب الشديد وإظهار الاستجابات السلبية مثل الاحتقار والتهديد وهجر الأطفال ومحاولة الابتعاد عنهم ومعايرة الطفل بأخطائه والتشهير بأنه يكذب أو يسرق أو يتبول على نفسه (لا إراديا). أو مهمل ومقارنته بالأخرين وينتج عن ماسبق ذكره لهذا الإسلوب شخصية عدوانية نحو الأخرين وقد تدفع بالأبن الى دائرة الارهاب وفي هذا خروج عن الانتماء اما الارهاب فيكون بعدم تشجيع الطفل على السلوك ويتجاوز الوالدان عن الأخطاء وعدم تدريب الطفل وعدم المبالاة بنظافة الطفل وعدم اثباته عندما ينجز عملا وينتج على ذلك طفل قلق متردد عدواني والرغبة في الانتقام وعدم الانتماء للأسرة وعدم تكوين معايير فهم القيم واحترامها

5- أسلوب التدليل

يقصد بالتدليل تلبية كل مايريده الطفل مهما كان طلبه سخيفا أو تعسفيا أو غير مشروع , أو مكلفا وأن يكون الجميع رهن إشارته يتحكم فيهم دون رادع وما يدل على التدليل عدم اكتراث الوالدان للسبب الذي يتفوه به الأبن ويضحكان له أيضا وعندما يخطئ لايشعر انه يخطئ بل قد تحضنه الأم ولا يضايقه شيء ومايزيد الطين بله هو تلبية جميع مطالبه وينتج عن هذا الاسلوب أبن ذو شخصية قلقة ولا يتحمل المسؤولية وسيء السلوك ومستهترا أيضا ويصبح شخصا أنانيا ومعتمدا على غيره وذلك غالبا.[1]

6- الإعجاب الزايد :

حيث يعبر الاباء والأمهات بصورة مبالغ فيها عن إعجابهم بالطفل وحبه ومدحه والمباهاة به ولعل من أضرار هذا النمط شعور الطفل بالغرور الزائد والثقة الزائدة في النفس وكثرة مطالب الطفل أيضا تضخم في صورة الفرد عن ذاته ويؤدي هذا الى اصابته بعد ذلك بالإحباط والفشل عندما يصطدم مع غيره من الناس الذين لا يمنحونه القدر نفسه من الإعجاب.[2]

7- اسلوب التفرقة :

تكون التفرقة بين الأبناء في المعاملة وعدم المساواة أما على اساس الجنس أو السن او الترتيب الولد لأي سبب أخر وهذه التفرقة قد يترتب عليها تكوين شخصيات مليئة بالغيرة وعدوانية غير ملتزمة بالمعايير ولا مبالاة ولها احساس بالنقص.[3]

[1] حسني الجبالي، مرجع سبق الذكر، ص221

[2] رشا صالح الدمنهوري، مرجع سبق الذكر، ص58.

[3] عدنان واخرون، مرجع سبق الذكر، ص232.

8- أسلوب العداء :

هذا الاسلوب يتخطى معايير المجتمع التي تسعى الى التحابب والتكافل والتعاون فيربي الوالدان ابنائهم بشدة كأن يضرب الأبن للأنتقام من قبل والده وليس لتربيته او أن يشجعه على ضرب غيره ونبذه وعدم حب الغير وهذا العداء أما يكون مباشرا بتلقين من قبل الوالدين والغير مباشرة يتعلمه الأبن من سلوك والديه تجاهه واتجاه الأخرين أن الأساليب السابقة ليست كل الأساليب المستخدمة في تنشئة الأبناء من قبل الأسرة وإنما حاول الباحث التركيز على أهميتها من حيث خطورتها على الأبناء ومع ذلك فإننا لا نستطيع حصر جميع الأساليب في هذه الدراسة وان حصرناها لا نستطيع ايفاء حقها .

مؤسسات التنشئة الإجتماعية :

الثقافة لا تؤثر في سلوك الفرد تأثيرا مباشرا وإنما يقوم بها عدد من المؤسسات الاجتماعية والجماعات التي ينتمي اليها الافرد ومنها :

1- الاسرة

بالزواج والإنجاب تتحول الأسرة الى أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل والأسرة هي المتمثلة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد والاسرة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهي العامل في صبغ سلوك الطفل صبغة اجتماعية وتشرف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه وكذلك فإنها المسؤولة الاولى عن تنشئة الطفل اجتماعيا.[1]

وكذلك الأسرة الوعاء الثقافي الأول الذي يشكل حياة الفرد , ويتناوله بالتنشئة بما فيها من علاقات وأنماط ثقافية تغير عن ثقافة الأم , والأسرة أداة لنقل الثقافة الى الطفل , فعن طريقها يعرف ثقافة عصره وبيئته على سواء , ويعرف الأنماط العامة السائدة في مجتمعه وتختار الأسرة من الثقافة ماتراه هاما , حيث نقوم بتفسيره وإصدار الأحكام عليه ,مما يؤدي الى التأثير على اتجاهات الطفل لعدد كبير من السنين وعليه فإن يمكن القول أن نظرة الطفل الى الميراث الثقافي تكون من وجهة نظر أسرته.[2]

وأولى العلاقات التي يكونها الطفل تكون مع افراد أسرته , وهو يتعلم أولا وقبل كل شيء من أولئك الذين يعتنون به عناية مباشرة اولهم الأم ومن يقوم مقامها والآباء وغيرها ويستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يكون العادات نتيجة تفاعله مع الكبار وتأثيره بسلوكهم ففي أنشاء نموه بتأثر الطفل بسلوك والديه وتقلدهم وهذا يؤدي الى تكوين عادات اجتماعية.[3]

2- المدرسة

تواصل المدرسة دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية فالمدرسة جماعة أكبر حجما من الأسرة , وهي مؤسسة اجتماعية اتفق المجتمع على انشائها بقصد المحافظة على الثقافة

ونقل هذه الثقافة من جيل الى جيل , كما أنها تقوم بتوفير الفرص المناسبة للطفل كي ينمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا الى المستوى المناسب الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع من مستويات وما يتطبعة[4]

---

[1] محمد محمد نعمة، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العالمية، 2002، ص22

[2] فهمي سليم الغزاوي، واخرون، المدخل الي علم الاجتماع، ص34

[3] عبد الله الرشدان، مرجع سبق الذكر، ص75

[4] فهمي سليم الغزاوي واخرون، مرجع سبق الذكر، ص42.

وفي السنوات الأخيرة أتضح للمنشغلين بتربية النشىء ان المدرسة وظيفة اجتماعية لاتقل في أهميتها عن وظيفة آلأسرة فالمدرسة في نظرهم عبارة عن وحده اجتماعية متنوعة في بناء شخصية الفرد الاجتماعية فالمدرسة عبارة عن مدينة داخل مدينة يقضي فيها الطفل ساعات طويلة من حياته اليومية يكتسب فيها خبرات اجتماعية تساعد على أن يتلائم مع المجتمع الكبير ,إذ بواسطتها يتعلم الطفل كيف يعيش ويتعامل مع الأخرين على مستوى غير مستوى الاسرة (1) .

والمدرسة هي اداه استكمال لما قام به المنزل من تنشئة اجتماعية وأداة تصحيح لما اكتسبه الطفل من معارف وقيم واتجاهات ونظم المجتمع القائم وتظهر أهمية المدرسة في اثناء قيام الثورات الاجتماعية والتغيرات الاجتماعية الجدرية، حيث تلجأ السلطات المسئولة عن هذه التغيرات الكبرى الى المدرسة.[1]

3- جماعة الرفاق

تقوم جماعة الرفاق او الأقران او الصحية او الشلة بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية , وفي النمو الاجتماعي للفرد , فهي تؤثر في معايير الاجتماعية وتمكنه من القيام بأدوار اجتماعية متعددة لاتتيسر له خارجها. وهناك رفاق وأقران يشتركون معا في مرحلة نمو واحدة بمطالبها وحاجاتها ومظاهرها , وقد يؤدي ذلك الى المساواة بينهم ويتوقف مدى تأثير الفرد بجماعة الرفاق على درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها وعلى تمسك أفراد هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أفرادها.[2]

ولهذه المؤسسة (جماعة الأصدقاء) أهمية بالغة في عملية التنشئة لأنها ذات أثر بعيد في سلوك الأصدقاء واكتساب العادات وتقبل الاتجاهات وتشجع المواهب والميول ففي أجواء الصداقة والزمالة يجدد افرادها الراحة النفسية ليكونو على طبيعة دون تكيف وفي ذلك سهولة التقبل والتعلم والتأثر والتأثير.[3]

تقوم جماعة الرفاق أو الافراد أو الصحبة بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد فهي تؤثر في قيمه وعاداته واتجاهاته وفي الصحبة يجد الطفل مجموعة من الأفراد يتصل بهم ويقاربونه في العمر والميول.[4]

والصحبة عدة وظائف منها :

أ- يجد الفرد من يسايره ممن يشابهونه في العمر .

ب- تنمية الحسية نحو القيم وتكوين الاتجاهات والأدوار الاجتماعية .

ت- يصل الفرد الى مستوى مناسب من الاعتماد على النفس ويتخلص أثر الصحة في عملية التنشئة .

- المساعدة في النمو الجسمي عن طريق إتاحة فرصة ممارسة النشاط الرياضي , و النمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات والنمو الاجتماعي عن طريق أوجه النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات والنمو الانفعالي عن طريق المساندة الانفعالية ونمو العلاقات العاطفية في مواقف الإنتاج في غيرها من الجماعات .
- تكوين معايير اجتماعية والقيام بأدوار اجتماعية جديدة مثل القيادة .
- المساعدة على تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي وهي الاستقلال والاعتماد علم النفس
- إتاحة فرصة تقليد الكبار وكذلك إتاحة فرصة تحمل المسؤولية.

---

[1] عبدالله الرشدان، مرجع سبق الذكر، ص84.

[2] سميح أبو مغلي واخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار البازوري للنشر والتوزيع، 2002، ص88.

[3] عبد الحميد محمد الهاشمي،المؤشر في علم الاجتماع، دار الشروق ، جدة، 1989، 108.

[4] محمد محمد نعيمة، مرجع سبق الذكر، ص28

- إشباع أهم حاجات الفرد الى المكانة والانتماء
- إكمال الفجوات وملء الثغرات التي تتركها الأسرة والمدرسة في معلومات الطفل .

وقد أوضحت الابحاث ان نوع الشلة وطبيعة الصحبة يتوقف على نوع وطبيعة الجيرة التي ينتمي إليها الطفل , وقد أوضحت الدراسات التي قام بها شريف مظفر إن مدى تأثير الفرد بالصحبة ومدى تقبله من قيمها واتجاهاتها ومعاييرها كقيمة واتجاهاتها ومعاييره هو أمر متوقف على العلاقة بين الفرد والصحبة وكلما ازدادت درجة هذه العلاقة كلما ازداد مدى تمثل الفرد لما اصطلحت عليه الجماعة من أنماط سلوكية .

وهكذا نرىإن الجماعة الصحبة (الرفاق) أثر كبير على سلوك الفرد قد يفوق أثر المنزل أو المدرسة ويتأثر هذا السلوك بنوع العلاقات القائمة بين جماعة الأصدقاء بالعادات والتقاليد التي تفرضها الجماعة على أفرادها ونوع الجو الاجتماعي السائد فيها وترجع أهمية هذه الصحبة الى أنها تهيء للمراهق الجو المناسب للمعاملات الاجتماعية مع الغير وتنمي فيه روح الانتماء وتبرز مواهبه الاجتماعية.[1]

4- وسائل الاعلام :

تؤثر وسائل الإعلام المختلفة بما تنشره وما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار لتحيط الناس علما بموضوعات معينة من السلوك مع اتاحة فرصة الترفيه والترويج

وإن كافة وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة تلعب دورا بارزآ في تكوين شخصية الفرد وتطبعه الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة وتؤثر وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية في النواحي التالية :

1- تسير التأثير بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى بما تقدمه من أفلام ووسائل إخبارية .

2- نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات وتناسب كافة الأعمار .

3- إشباع الحاجة الى المعلومات والأخبار

4- التسلية والترفيه .[2]

ولهذه المؤسسة الحديثة أهمية خاصة وعميقة لأنها تتصل كل يوم بجميع أفراد المجتمع حيث ما كانوا وعلى اختلاف أعمارهم الزمنية أهتا والراشدين وكهولا وبكل مستوياتهم الثقافية الأولية.

دور الأسرة في العملية التربوية: .

تمهيد: .

ان اتجاهات الوالدين وأهدافهم وتصرفاتهم وتوقعاتهم من الطفل لها أكبر اثر على تنشئة أطفالهم " وأن انماط العلاقات الأسرية وخاصة علاقة الطفل بوالديه تؤثر تأثيرآ مناسبا على المواقف والقيم التي يكونها الاطفال لهذه الاسر فالوالدين هم أول الناس في عالم الطفل ولهما أعظم الأثر في تنشئة الطفل ككائن اجتماعي لا يمكنه العيش معزولا عن الأخرين بل لابد لكي يصبح عضوآ في مجتمع ان يتفاعل مع اعضائه ويتأثر بهم ويؤثر فيهم وذلك على وجه العموم والأسرة على وجه الخصوص أمر ضروري لا غنى عنه لتنشئة الفرد وإعداده للحياة .

إن وجود مشاكل أسرية كالطلاق مثلا تؤدي الى مشاكل نفسية واجتماعية لدى أطفال هذه الاسرة.[3]

---

[1] محمد محمد نعيمة ، مرجع سبق الذكر، ص40.

[2] سليم الغزاوي واخرون، مرجع سبق الذكر ، ص50

[3] عبد السلام بشير الدويبي،المدخل لرعاية الطفولة، دار الجماهيرة للنشر والتوزيع، 1985، ص139

وعملية التنشئة الاجتماعية من الناحية العلمية ماهي الا عملية نقل لمحتويات الثقافة الاجتماعية للطفل لأنها أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الانسان وهي المسؤولة على اعطائه قدرا مشتركا من المعايير والقيم , والنظم التي تشكل جزء من عموميات الثقافة الاجتماعية كما أنها العامل الأول في صيغ سلوك الفرد بصيغة اجتماعية للفرد وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه , ويمكن معرفة الدور الذي تلعبه الاسرة في حياة الانسان وتنمية شخصيته وتوجيه سلوكه ويمكن معرفة الدور الذي تلعبه الاسرة في حياة الانسان وتنمية شخصيته ولو تتبعنا ما يحدث في حياة الانسان منذ ولادته وخلال فترة نموه , فالأنسان لا يولد مزودا بأنماط السلوك فهو يتعلمها من الحياة الاجتماعية.[1]

أن الاسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تصطلح يعملية التنشئة الاجتماعية , ونقل التراث الاجتماعي , وستظل ذلك دون منازع .

وتقوم الاسرة بعملية التنشئة الاجتماعية منذ لحظة ولادة الطفل , وتبذل في سبيل ذلك جهدوا لتشكيل شخصيته الفردية والاجتماعية ليكتسب الطفل لغته , وعاداته , وتقاليده وقيمته , وعقيدته , وأساليب ومهارات التعامل مع الاخرين , وطرق التصرف الملائمة والأداب الاجتماعية والانضباط والتعود على التوقيت المنظم , والقيام بأدوار معينة يحدده جنسه ما إذا كان ذكرا أو انثي

فالأسرة هي التي تمنح الطفل أوضاعه الاجتماعية , وتحدد منذ البداية اتجاهاته وسلوكه واختياراته

تعتبر الاسرة المستقرة عاملا هاما في سعادة الانسان فهي تشبع حاجات افرادها وتتميز بالتجاوب العاطفي بين افرادها، أما الاسرة المضطربة في لا شك موضع خصب الانحرافات السلوك والاضطرابات النفسية.

يلعب الوالدان دورهما الهام في هذه العملية التربوية من حيث انهما يعدان الطفل للحياة في المجتمع الكبير ويقدمان له خبراتهم وسلوكهم وأعمالهم , النماذج السلوكية التي يمكنه ان يتقمصها وكذلك تزويده بالقيم والاتجاهات التي عليه أن يؤمن بها تلعب دورا هاما في التأثير على تكون الطفل النفسي والاجتماعي.[2]

1- مسؤولية الام

تبدأ مسؤولية الأم عن اطفالها حتى قبل أن تتزوج ذلك إن اعداد الفتاة نفسها الأمومة يشكل جانبا تربويا عاجلا فالعادات الصحية والعناية بالنظافة ومتابعة النمو السليم لجميع اعضاء الجسم تبني شخصيتها لأم المستقبلية . لذلك البناء الذي سيضم طفلا أو اطفالا في رحابه خلال اهم فترة في تكوينهم ذلك إن الام هي التي تعتبر المصدر البنائي الذي يأخذ منه الطفل واقعه الجسمي وهي التي تقدم اليه غذاء ومقومات وجوده طوال بقائه في احشائها.

لذا فإننا نستطيع القول بأن الأمومة لدى الأم ينبغي أن تنمو وأن تكتسب المرآة المعلومات والمهارات الخاصة وأن تحظى بالمعرفة قبل أن تمارس وأن تقف بفعلها على وظائف الأمومة قبل ان تصير أماً.[3]

2- مسؤولية الأب

إن الاب والأم شريكان في تنشئة أطفالهم ولقد ظلت الأم رمزآ للحنان والأب رمزا للردع والضبط عبر الأجيال المتعاقبة وهذه لايعني أن الأب شخصية كريهة بحكم وظيفة للبناء كما إن لدى الطفل استعدادا لان يحب أي شخص يحن عليه ويسد حاجاته ويلبي مطالبه.

---

[1] فوزية ذياب، مرجع سبق الذكر، ص114.

[2] سلمي محمود جمعة، أساليب التربية والرعاية للأسرة المصرية،1982، ص73

[3] عبد السلام الدويبي، مرجع سبق ذكره، 1998، ص65

فالأب مسؤول بالدرجة الأولى عن ادارة شؤون المنزل والاتفاق عليه وحتى بعد أن خرجت المرأة الى الحياة العملية تعمل وتربح فإن الأب مايزال هو المسؤول اجتماعيا ومن الناحية القانونية عن تزعم الأسرة والاتفاق عليها وتدبر امورها والتصرف في مشكلاتها أنه في الحالات التي تثبت فيه الأب غير كفء للنهوض بأعباء الأسرة

والأب مسؤول عن تصرفات أبنائه وبناته أمام القانون كما أنه مسؤول أدبيا عن تصرفاتهم حتى بعد أن يكبروا ويصبحوا مسئولين عن انفسهم أمام القانون فالمجتمع يستمر في تحمل الأب مسؤولية تربية ونتائج تلك التربية بحلوها ومرها وبخيرها وشرها ويظل الأباء يحملون تلك المسؤولية الأدبية طوال حياتهم ويخطئ الأب بانتساب جميع الابناء والبنات إليه وليس الأم والواقع إن مجتمعات نادرة التي تنسب الأطفال الى الأم دون الأب وحتى بعد أن تحررت المرأة وطالبت بمساواة حقوقها بحقوق الرجل فأنها لم تفكر في المطالبة بانتزاع حق الأب في انتساب الأطفال إليه[1].

الشخصية في علم الاجتماع

ركز علماء الاجتماع اهتمامهم على العامل الاجتماعي في تحديد ملامح الشخصية وخاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل وبداية من العلامة عبدالرحمن ابن خلدون الذي يرى ان الأنسانابن بيئته الطبيعية تؤثر بدورها في الفرد , فشخصية الفرد ماهي الاتعبير عن شخصية الجماعة وسوف نتحدث هنا عن مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تكوين شخصية الفرد.

الشخصية في علم الاجتماع

ظهرت عدة تعريفات لمفهوم الشخصية في علم الاجتماع حيث ركزت أغلب هذه التعريفات على أثر الحياة الاجتماعية من عادات وتقاليد وأعراف والخبرات التي يكتسبها الفرد في تكوين الشخصية

لم يهتم علماء الاجتماع اهتماما واضحا بموضوع الشخصية وإنما انصب اهتمامهم على العمليات الاجتماعية والظواهر الاجتماعية والعلاقة بين هذه الظواهر حتى جاء العلاقة "بارسونز " وجعل لموضوع الشخصية أهمية وخاصة في نظريته عن الفعل الاجتماعي حيث قدم عدة تعريفات للشخصية منها :

- بأنها نسق من العلاقات المتبادلة المتفاعلة للكائن الحي داخل الموقف ومركز التفاعل وهو وحدة الكائن الحي باعتباره ذاتا أمبيريقية
- كما يعرفها بأنها نسق منظم يوجه دوافع الفعل عند الفرد الفاعل

اما العلامة دور كأيم لم يهتم بالشخصية ولم يعطها القدر الكافي من الدراسة حيث يعرفها بأنها تصور في الذهن وتمتلك كل صفات التصورات الاجتماعية وهي نتاج للمجتمع.[2]

أنـواع الشخصية :.

يمكن تقسيم الشخصية الى نوعين

1- الـشخصية الاجتماعية :

أن الشخصية الاجتماعية في المنطقة التي تمركز فيها التماثلات القومية الداخلية وتظهر الفروق بين الشعوب ومن ثم يمكن ان نقول ان لها علاقة وثيقة مع الثقافة السائدة او البناء الاجتماعي والطبقي والمهني المجتمع .

ويعرف مفهوم الشخصية الاجتماعية الى فروم الذي تحدث عن طابع الشخصية الشائع عند كل أعضاء المجتمع وبين إن المجتمع البدائي تتميز عن الشخصية الاجتماعية في المجتمع الاقتصادي او الرأسمالي . ودراسة الشخصية الاجتماعية تتطلب وصف السمات والأشكال السلوكية والأفكار والنسف الاقتصادي وتحليل العوامل الأساسية التي تتخذ

[1] عبد السلام الدويبي، مرجع سبق ذكره، ص160.

[2] محمد سعيد فرج، مرجع سبق الذكر، ص108.

شكلا بنائا وتكون شخصية الفرد وتدفعه الى الشعور والتفكير في اتجاه معين في اشياء معينة والشخصية الشائعة في الجماعة كلها هي الشخصية الاجتماعية[1]

2- الشخصية القومية :

هناك تعريفات عديدة للشخصية القومية منها أن الشخصية القومية "نمط تنظيم " وهذا التعريف أكثر شيوعا بين علماء السياسة وتعكس الشخصية القومية النظم القومية او الشائعة او المتمثلة وخاصة تلك التي تهتم بالسياسة والاقتصاد يبدأ الاختيار بين النظم السائدة في مقابل النظم الشائعة والمتمثلة كأساس لتحديد الدولة أمر ما أدى الى خلط كبير في تلك الدراسات التي لم تحدد تحديدا قاطعا أو تقتدي بهذا التحديد

غير ان هناك تعريف أخر لها وهو الشخصية القومية موقع ثقافي وهذا التعريف يعطي تأكيدا أساسيا الى الأسرة والصداقة والمجتمع المحلي والقيم والاتجاهات والفلسفة والذين مغفلا لنظم السياسية والاقتصادية .

كما تعرف الشخصية القومية سلوك حيث يعطي هذا المدخل تأكيدا أكيد للسلوك ونتائجه مع الاهتمام بصفة خاصة بالتأثير السياسي والاقتصادي، وترى هذه النظرة ان الأنماط التنظيمية الرسمية والمعايير الشائعة ليست بالأدلة التي يوثق فيها لفهم الشخصية القومية

ويؤكد الذين تبنا هذا الاتجاه على تاريخ الشعوب والمجتمعات وعلى هذا الاساس يمكن ان تصف الشعوب الى شعوب محبة للسلام وشعوب منتجة وشعوب كسولة .....الخ .

كما تعرف الشخصية القومية بأنها مركب توفيق حيث يعطي هذا التعريف تأكيدا على المظاهر المختلفة للمجتمع والثقافة بما في ذلك الأنماط التطبيقية والأفكار والسلوك باعتبارها تعبيرات الحقيقة اساسية تحكم العلاقات الشخصية في كل ثقافة .

وأخيرا نجد التعريف القائل فأن الشخصية القومية هي تعبير عن نفسية الشعوب وهذا المدخل يرتبط بالسلالات ولكن هناك اتفاقا عاما أن الخصائص البيولوجية عند السكان القوميين لا تأثير لها على تشكيل النظم الثقافية وسلوك السكان

الثقافة والشخصية

أن الثقافة تعتبر بمثابة نسق متكامل من السمات السلوكية وهي عبارة عن سلوك مسترك وأفكار موحده ومستويات وقوانين لا شعورية وتمد الثقافة الفرد بالمادة الخام التي يصنع من خلالها حياته ويكتسب الفرد تدريجيا ثقافة مجتمعة وما تحتويه من مفاهيم دينية ومبادئ أخلاقية وتصورات ميتافيزيقية وتأثيراتها الشخصية السائدة في المجتمع.

فمن عملية التنشئة الاجتماعية والتثقيف يكتسب الفرد تدريجيا ثقافة مجتمعة وما تحتويه من مفاهيم دينية ومبادئ أخلاقية وتصورات ميتافيزيقية وتأثيراتها الشخصية السائد في مجتمع من العوامل المختلفة التي تشكله , ومن أبرز هذه العوامل الخبرات التي يتلقاها الفرد في طفولته والتي تكسبه شخصية متميزة , واختلاف الخبرات التي يتلقاها الفرد في طفولته والتي تكسبه شخصية متميزة , واختلاف الخبرات في مرحلة الطفولة بين مجتمع وأخر يؤدي الى شخصيات متباينة , وهذا راجع الى اختلاف التربية باختلاف المجتمعات والى الطرق التي تحددها الثقافة في تربية الأطفال , والى نوع شخصيات الكبار الذين يبطرون على هؤلاء الأطفال ومن هذه العوامل أيضا اكتساب الفرد المرجعية للجماعة التي يعيش بين افرادها , وأيضا يدركه الافراد الاخرون في المجتمع , وذلك تشابه شخصيته مع شخصيات الأخرين.[2]

[1] محمد احمد بيومي، مرجع سبق الذكر، ص143.

[2] محمد حسن غامري، المجتمع والثافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص250

فعملية التنشئة الاجتماعية تتكون أساسا من لعب الدور واستدماج الدور ويعتبر مفهوم الشخصية ضمنيا نموذج للسلوك السائد في ثقافة ما , أ، اختلاف الخبرات في مرحلة الطفولة بين مجتمع وأخر يؤدي الى شخصيات متبادلة وهذا راجع الى اختلاف التربية باختلاف المجتمعات والى الطرق التي تحددها الثقافة في تربية الأطفال

أن الشخصية هي نتاج ثقافي ينجم عن تفاعل العوامل البيولوجية للفرد مع البيئة الاجتماعية ومكوناتها الثقافية.

والشخصية الانسانية يمكن أن تنظر اليها على انها تنظيم الفرد لأعماله واتجاهاته في العمل وما يصاحب ذلك من عواطف وميول عاطفية وشخصية الفرد ينفصل عن بقية أفراد المجتمع الذي يعيش فيه , وأن هناك مظاهر عديدة للشخصية تكون مشتركة بين الأفراد الانسانية عامة , وأن مجموع الشخصية في تنظيمها تختلف بين شخص وأخر فالشخصية الإنسانية هي نتاج العلاقة الديناميكية بين الفرد والشخصية.[1]

المراجع:-

1- عليا شكري وأخرون , الأسرة والطفولة , دراسات اجتماعية وأنتربولوجية , دار المعرفة الجامعية ,ط 1.

2- عمر احمد همشري , التنشئة الاجتماعية للطفل , كلية العلوم التربوية , الجامعة الاردنية ,2003ف .

3- أحمد النكلاوي , علم الاجتماع وقضايا الفرد والمجتمع , القاهرة ,1992 ف .

4- زيدان عبدالقادر , الأسرة والطفولة, القاهرة, مكتبة النهضةالمصرية,1980ف.

5- سلوى عبدالحميد الخطيب ,نظرة في علم الاجتماع المعاصر.

6- إجلال إسماعيل حلمي , الأسرة العربية والتطبيق ,ط1,مكتبة الانجلو المصرية ,1997 ف

7- عاطف وصفي ,الثقافة والشخصية ,بيروت ,دار النهضة العربية ,1981 .

8- محمد عاطف غيث دراسات في علم الأجماع نظريات وتطبيقات ,بيروت ,دار النهضة العربية للطباعة والنشر,1985.\

9- محمد سعيد فرج ,البناء الاجتماعي والشخصية ,الاسكندرية ,دار المعرفة الجامعية,1989ف

10- محمد احمد بيومي ,المجتمع والثقافة والشخصية ,دراسة في علم الاجتماع الثقافي ,دار المعرفة الجماهيرية.

[1] علي عبد الرزاق حلبي، مرجع سبق الذكر،ص 254.